

دور وسائل الإعلام في تعزيز اهتمام المجتمع بالتعليم

2005

فريق الدراسة

أ . عبد الحفيظ ردمان المعمري	رئيس فريق الدراسة
أ . حسن عبد الله سالم باطائع	أ . حسين علي عبد الله صلاح
أ . نكري محمد ردمان مرشد	أ . سعيد عبده احمد مقبل
أ . فريد حسين شائف بن عطاف	أ . احمد عبد الله بديعة
أ . عبد الله علي محمد ميسري	أ . جمال أحمد قائد
أ . فائزة أحمد مثنى	أ . حسن محمد حمدون

أ . بدر شاهر عبد الكريم

إشراف

د . صالح عبد الله عبد الكبير د . أحمد صالح علوي

1. استهدفت الدراسة التعرف على الموضوعات التي تقترح القيادات التربوية على وسائل الإعلام تناولها لتعزيز اهتمام المجتمع بالتعليم ، والتعرف على درجة أهمية أدوار الفئات والمنظمات الاجتماعية ذات العلاقة بتعزيز اهتمام المجتمع بالتعلم ، ومعرفة مدى أو درجة موافقة القيادات التربوية على أساليب وطرائق الاتصال والتواصل بين المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام وتقديم التوصيات والمقترحات التي تساعد قيادات وسائل الإعلام في بلادنا على زيادة فاعلية دور وسائل الإعلام في تعزيز اهتمام المجتمع بالتعليم وبدرجة أساسية أجابت الدراسة عن الأسئلة التالية :

السؤال الأول : ما تقديرات القيادات التربوية الاختصاصية للموضوعات المقترحة لتعزيز اهتمام المجتمع بالتعليم ؟

السؤال الثاني : ما درجة موافقة القيادات التربوية الاختصاصية نحو تقدير الطرائق والأساليب المقترحة لتعزيز الاتصال والتواصل بين المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام ؟

2. تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة التربويين الاختصاصيين في الإدارات المختصة لديوان الوزارة ومكاتب التربية والتعليم في المحافظات والمديريات بالإضافة إلى مدراء ووكلاء المدارس الأساسية والثانوية حسب التصنيف التالي :

أولاً :- على مستوى ديوان وزارة التربية و التعليم تمثلت فيما يلي :-

1. قطاع التعليم العام (إدارات التعليم العام و الأنشطة) .

2. قطاع التوجيه و المناهج.

3. الإدارة العامة للإعلام .

ثانيا :- على مستوى مكاتب التربية و التعليم في المحافظات تمثلت فيما يلي :-

1. إدارة التعليم العام .

2. إدارة التوجيه التربوي .

3. إدارة الأنشطة المدرسية .

4. إدارة الإعلام التربوي .

ثالثا :- على مستوى إدارات التربية و التعليم في المديریات تمثلت فيما يلي :-

1. قسم التعليم العام .

2. قسم التوجيه التربوي .

3. قسم الإعلام التربوي

4. قسم الأنشطة التربوية .

رابعا :- على مستوى المدرسة تمثلت فيمايلي :-

1. المديرون :- أساسي و ثانوي .

2. الوكلاء :- أساسي و ثانوي .

وفيمالي فئات مجتمع الدراسة المستهدفة

1- اختصاصيو تعليم عام

2- اختصاصيو توجيه تربوي

3- اختصاصيو إعلام تربوي

4- اختصاصيو أنشطة مدرسية

5- اختصاصيو مشاركة مجتمع

6- مديرو مدارس التعليم الأساسي و وكلاؤهم .

7- مدراء مدارس التعليم الثانوي و وكلاؤهم .

ونظرا لصعوبة التطبيق الميداني على جميع فئات مجتمع الدراسة و خاصة

الاختصاصات الوظيفية للتربية و التعليم بالإضافة إلى مدراء و وكلاء المدارس

الأساسية و الثانوية في عموم محافظات الجمهورية اليمنية فقد اختاره فريق

الدراسة العينة من الإمكانات المتوافرة لتنفيذ الدراسة على النحو التالي :-

أولاً: لتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار المحافظات الآتية: (أمانة العاصمة ،

عدن ، تعز ، لحج ، أبين ، شبوة) كعينة ممثلة للجمهورية اليمنية و ذلك يعود إلى

الأسباب التالية :-

1. إن نسبة التمثيل لمحافظات العينة تصل إلى 40% من إجمالي عدد محافظات

الجمهورية .

2. العينة المستهدفة الذي يصل عددها إلى (232) اختصاصياً للتربية والتعليم ومدراء ووكلاء المدارس ، في محافظات العينة ومديرياتها التابعة لها تساوي في تمثيل مجتمع الدراسة بفئاته المتعددة .

3. تباعد محافظات الجمهورية جغرافياً، حيث يحتاج إلى تكاليف باهظة غير متوافرة و لمحدودية الإعتمادات المالية لتنفيذ الدراسة .
ثانياً: تم اختيار مديريتين من كل محافظة من محافظات العينة بحسب طابعها الحضري و الريفي بحيث يكون عدد المديريات (24) مديريةية منها (12) حضرية و (12) ريفية دون إغفال ديوان وزارة التربية و التعليم في العاصمة .

ثالثاً: تم اختيار (4) مدارس من كل مديريةية من المديريات (2) أساسي و (2) ثانوي ، بحيث يكون عدد المدراء و الوكلاء (144) مديراً ووكيلاً منهم (48) مديراً ، و (48)وكيلاً فنياً و (48) وكيل أنشطة .

3. تم إعداد أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة لقياس درجات تقدير القادة التربويين لدور وسائل الإعلام إلى تعزيز اهتمام المجتمع بالتعليم و قد تضمنت الاستبانة ثلاثة أقسام و هي على النحو التالي :-

القسم الأول : يتعلق بالبيانات العامة .

القسم الثاني : ويتعلق بالموضوعات المقترحة لتعزيز اهتمام المجتمع بالتعليم ويتضمن :

1-قائمة بالموضوعات الرئيسية المقترحة ، التي يفترض أن تتناولها وسائل الإعلام ضمن خططها لتعزيز إهتمام المجتمع بالتعليم ، و تتكون من (26) فقرة (موضوعاً) .

2-قائمة بالفئات الاجتماعية ذات العلاقة ، التي نقترح أن يتناول الإعلام، أدوارها في مجال تعزيز إهتمام المجتمع بالتعليم وتتكون من (8) فئات .

القسم الثالث : طرائق وأساليب الاتصال و التواصل بين المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام ، لتعزيز إهتمام المجتمع بالتعليم .
وللتحقق من صدق الأداة (الاستبانة) تم عرضها على عدد من الخبراء، والمتخصصين والإعلاميين من ذوي الكفاءات العالية، في إذاعة عدن(البرنامج الثاني) وقناة 22 مايو التلفزيونية وصحيفة 14 أكتوبر.

كما تم عرضها على عدد من الخبراء والمختصين الباحثين والأكاديميين من ذوي الخبرات العالية ، في مركز البحوث و التطوير التربوي في صنعاء وفرعه عدن ، و كلية التربية و مكتب التربية و التعليم بـعدن ، لمعرفة آرائهم حول صلاحية الإستبانة ، و قد تمت الاستفادة من ملاحظاتهم التي قدموها من حيث التعديل والحذف والإضافة في بعض الفقرات ، لإخراج الاستبانة بصورتها النهائية .

تم النزول التجريبي إلى بعض مديريات محافظة عدن : (صيره ، المعلا ، الشيخ عثمان) للتأكد من ثبات الأداة ، و تم اختيار العينة من كل مديرية (مكتب التربية للمديرية ومدرستين لكل من التعليم الأساسي والثانوي) ، حيث بلغت إجمالي الاستبانات (46 استبانة) تم معالجتها باحتساب معامل الثبات بطريقة التجزئة استخدام الحاسوب حيث بلغ ثبات الأداة 83% و هو معدل ثبات عالٍ .

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية Spss لحسابهم ثبات الأداة من خلال استخدام معادلة سبيرمان - براون والنسبة المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن أسئلة الدراسة . وقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات الرئيسة الآتية :

أولاً: بحسب تقديرات القيادات التربوية الاختصاصية للموضوعات الرئيسية الواردة في السؤال الأول والمقترحة من قبل فريق الدراسة والواردة في أداة الدراسة وعددها (26) موضوعاً (فقرة) والتي يفترض أن تتناولها أجهزة الإعلام لتعزيز اهتمام المجتمع بالتعليم فإن (13) موضوعاً (فقرة) من تلك الموضوعات قد حصلت على درجة عالية من التقديرات (هام جدا) وهي :

- 1- دور التعليم في تطوير الفرد والمجتمع .
- 2- تشجيع تعليم الفتاة .
- 3- التكافل بين الأسرة والمدرسة في تربية وتعليم الأبناء .
- 4- تشجيع التعليم في المناطق النائية .
- 5- رعاية المتعلمين المتميزين .
- 6- أهمية إلزامية التعليم الأساسي وديمقراطيته .
- 7- إستراتيجية تطوير التعليم .
- 8- رعاية المعلمين المتميزين .
- 9- أهمية تقديم نتائج الاختبارات المدرسية .
- 10- ظاهرة الغش .
- 11- احترام الأنظمة المدرسية .
- 12- المبنى المدرسي .
- 13- برامج محو الأمية وتعليم الكبار .

بينما (12) موضوعاً من الموضوعات الرئيسية الـ (26) حصلت درجة متوسط من التقدير وهي درجة (هام) نورد منها ثلاثة موضوعات وهي :

- 1- دعم البحوث التربوية .
 - 2- الخطط الوطنية لتطوير التعليم .
 - 3- تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التعليم .
- أما الموضوع الرئيس الذي حصل على درجة (هام إلى حد ما) من الموضوعات الرئيسية الـ (26) هو موضوع الاستثمار في مجال التعليم .

ثانياً: أما نتائج تقديرات القيادات التربوية الاختصاصية للموضوعات الخاصة بتعريف أدوار الفئات الاجتماعية ذات العلاقة في مجال تعزيز اهتمام المجتمع بالتعليم وعددها (7 فئات) فقد حصلت فئتين على درجة عالية من التقدير (هام جداً) هما :

- 1- الأسرة .
 - 2- أولياء الأمور .
- بينما حصلت فئتين :
- مجلس الآباء/الأمهات والسلطة المحلية على درجة متوسطة من التقدير وهي درجة (هام) .
- أما الفئات الأخرى المتبقية وهي :
- رجال المال والأعمال .
 - منظمات المجتمع المدني .
 - الشخصيات الاجتماعية .
 - المؤسسات العامة فقد حصلت على درجة أقل وهي درجة (هام إلى حد ما) .

أما النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ، ما درجة موافقة القيادات التربوية الاختصاصية نحو تقدير الطرائق والأساليب المقترحة بتعزيز الاتصال والتواصل بين المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام فقد كانت تقديرات القيادات التربوية الاختصاصية على مجموعة الطرائق والأساليب المقترحة وهي (10) فقرات على النحو الآتي :

1. حصلت الفقرتين التاليتين على درجة عالية من التقدير (أوافق بشدة) وهما :
 - توفير المواد التربوية لوسائل الإعلام من قبل اختصاصيين في المجال .
 - إستطلاع آراء المجتمع حول مدى قيام المدارس بواجباتها .
 2. حصلت بقية الفقرات الثمان على درجة الثانية من الموافقة وهي (أوافق) نورد منها الفقرات الأربع التالية :
 1. إشراك وسائل الإعلام في الفعاليات التربوية .
 2. إقامة ملتقى إعلامي تربوي مشترك بصفة دورية على مستوى الوزارة ومكاتبها في المحافظات .
 3. الانفتاح والشفافية بين المؤسسات التربوية ووسائل الإعلام .
 4. تفعيل قنوات الاتصال الموجودة بين المؤسسات التربوية .
 5. في ضوء النتائج التي بينتها الدراسة يوصي فريق الباحثين بما يأتي :: -
- 5-1: ضرورة أن تولي وسائل الإعلام اهتماماً بالموضوعات الرئيسية والموضوعات الخاصة بتعريف أدوار الفئات الاجتماعية ذات العلاقة التي بينتها هذه الدراسة للاستفادة منها في خططها لتعزيز اهتمام المجتمع بالتعليم ، وهو أمر يمكن أن يتخذ قنوات مختلفة نقترح منها ما يلي :-

- القيام / بعمل برامجي أو أفراد صفحات / ترتقي بمستوى الوعي لدى المجتمع للاهتمام بالتعليم و توجيه عنايته بأهمية المساهمة في أنشطة التنمية التعليمية ، بالارتكاز على الموضوعات الرئيسية و الموضوعات الخاصة بتعريف أدوار الفئات الاجتماعية ذات العلاقة .
- زيادة الاهتمام بالبرامج و المواد الإعلامية التربوية و التعليمية و الثقافية ، و برامج و مواد التنمية و الأسرة و المرأة و الأطفال و غيرها ذات العلاقة بالتعليم ، بإعطاء أهمية للموضوعات الرئيسية لمناقشة القضايا المرتبطة بها و أفراد مساحة مناسبة للقضايا المتصلة بأدوار الأسرة و أولياء الأمور ، و مجالس الآباء / الأمهات ، و الشخصيات الاجتماعية ، و رجال المال و الأعمال ، و منظمات المجتمع المدني ، و المؤسسات العامة و السلطة المحلية .
- أن تقوم وسائل الإعلام بالعمل على إعداد برامج و نشر مواد توعوية و تثقيفية و جماهيرية تعتمد على الموضوعات الرئيسية و الموضوعات الخاصة بتعريف أدوار الفئات الاجتماعية في التعليم التي بينها هذه الدراسة و مضمون جذاب و مشوق لتعزيز اهتمام المجتمع بالتعليم .
- التركيز على أهمية ربط الموضوعات الرئيسية و الموضوعات الخاصة التي بينها الدراسة بالبرامج الجماهيرية (الأسرة ، المرأة ، العمال ، الشباب ، الطلاب ، وغيرها من البرامج الجماهيرية) للمشاركة في التعبير عن آرائها حول أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم ، و التعريف بأدوارها لاستنهاض هممها للمشاركة الإيجابية في التعليم .

2-5: ضرورة أن تعطى وسائل الإعلام أهمية لتوفير اختصاصيين في مجال البرامج الجماهيرية ، و إعدادهم في الداخل و الخارج ، بما من شأنه أن يساهم في تحسين صياغة مضمون هذه البرامج بصورة تعزز اهتمام المجتمع بالتعليم .

3-5: ضرورة أن تقوم وسائل الإعلام و المؤسسات التربوية بالتنسيق فيما بينها لتنفيذ البرامج الإعلامية المخططة لتعزيز اهتمام المجتمع بالتعليم بإبرام اتفاقية تضمن التزام كل طرف منهما بالطرائق و الأساليب التواصلية التي بينت نتائجها هذه الدراسة .

4-5: أقترح فريق الدراسة القيام بإجراء الدراستين التاليتين :

§ واقع العلاقة بين المؤسسات التربوية و وسائل الإعلام و الطموح المنشود .

§ الإعلام التربوي بوزارة التربية و التعليم الواقع و الطموح .